(410) غممت الشئ اذا سترته، فالغمة ضيق الامر الذي يوجب الحزن، والغمة والضغطة والكربة والشدة نظائر، ونقيضه الفرجة. وقيل (غمة) معناه مغطى تغطية حيرة مأخوذة من غم الهلاك. وقوله " فاجمعوا امركم وشركاءكم " فيه تهديد. وقوله " ثم اقضوا الي ولا تنظرون " معناه افعلوا ما تريدون، على وجه التهديد لهم، وانه اذا كان ا ناصره وعليه وتوكله يبالي بمن عاداه واراد به السوء فان ا يكفيه امره. وقرئ بالفاء ومعناهما متقاربان، ولان معنى اقضوا توجهوا الي. وقال ابن الانباري معنى " اقضوا " امضوا، يقال قضى فلان إذا مات ومضى. ومعنى " ولا تنظرون " ولا تؤخرون. قوله تعالى: فإن توليتم فما سألتكم من أجر إن أجري إلاعلى ا وأمرت أن أكون من المسلمين (72) آية يقول ا تعالى لنبيه (صلى ا عليه وآله) تمام ما حكاه عن نوح انه قال لقومه إن " توليتم اي هربتم عن الحق واتباعه ولم تقبلوه ولم تنظروا فيه. والتولي والاعراض والانصراف نظائر. وقوله " فما سألتكم من اجر " اي لااطلب منكم اجرا على ما أؤديه اليكم من ا، فيثقل ذلك عليكم. والاجر النفع المستحق بالعمل والاجرة مضمنة بشريطة او مجرى عادة. وقوله " ان اجري الا على ا " اي ليس اجري في القيام باداء الرسالة الا على ا. وقوله " وامرت ان اكون من المسلمين " معناه قل لهم: امرني ا بأن اكون من المسلمين لامر ا بطاعته ثقة بأنها خير ما يكسبه العباد. قوله تعالى: فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف